The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement

The Commander

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية

القائد

تعليقاً على مواقف فرنسا المعادية للبنان, صدر عن قيادة حزب حراس ألارز – حركة القومية اللبنانية – البيان التالي:

بينما ينظر اللبنانييون الى الحملة الاميريكية على العراق على انها الامل الوحيد في استعادة وطنهم المسلوب، والفرصة الاخيرة لتحريره من مخالب الذئب السوري وادواته المحلية؛ ينظرون الى فرنسا بعينٍ من السخط والغضب بسبب وقوفها المزمن والمتمادي في الخط المعادي للبنان، وتعاطيها معه باسلوب ينطوي على الكثير من الخبث والثعلبة السياسية.

الكل يعلم ان وقوف فرنسا اليوم في وجه الولايات المتحدة الاميريكية بشأن الازمة العراقية، لا ينبع من حرصها على السلام، ولا من غيرتها على العراق وشعبه، ولا من تعلقها بالمبادىء والقيم كما يحلو لها ان تدّعي وتتبجّح، ذلك لانها تخلّت من زمان عن مبادئها وقيمها والتحقت لاهثة بركب مصالحها الخاصة والآنية.

والكل يعلم ايضاً ان سياسة فرنسا تجاه القضية العراقية ترتكز على خلفيّتين اساسيتين لا ثالث لهما:

الاولى: سعيها المحموم الى تضخيم دورها لمنافسة الولايات المتحدة على الساحة العالمية ومشاركتها في اتخاذ القرارات الدولية، وذلك إما عن طريق اوروبا التي عملت جاهدةً لتوحيدها من اجل هذا الغرض، او عن طريق ما يسمى بمعسكر السلام الذي اقامته مؤخراً مع المانيا وروسيا والصين لمنع الحرب المحتملة على العراق، ناسية ام متناسية ان زمانها قد ولّى مع أفول امبراطوريتها، وان تصرفاتها الحالية تشبه تصرفات العجوز المتصابية، او ضفدعة "لافونتين" التي حسدت الثور على ضخامته فراحت تعبٌّ الماء عبّاً لتوازيه حجماً حتى انفجرت.

الثانية: خوفها المستميت من الهيمنة الاميريكية على منطقة الشرق الاوسط وآسيا الوسطى والتحكّم بالثروة النفطية، والامساك باسعار البترول في السوق العالمية، ووضع اليد على خزان الطاقة الذي يدير العجلة الاقتصادية في فرنسا واوروبا عموماً.

اما ما يهمّنا كلبنانيين من كل هذه المعمعة هو اقتناص الفرصة المتاحة لانتزاع لبنان من قبضة الاحتلال السوري، وانقاذه من حالة الاحتضار التي وصل اليها، والسبيل الوحيد الى ذلك هو الالتحاق بالمعسكر الاميركي، ومساندة الولايات المتحدة في حربها على الارهاب، ولبنان اولى ضحاياه، ودعمها المطلق في مشروعها المرسوم لاعادة هيكلية هذه المنطقة، وإشاعة مناخ الحرية والديمقراطية في ارجائها وانظمتها، وهو المناخ الذي طال شوق اللبنانيين اليه.

وعتبُ اللبنانيين لا يقتصر على فرنسا وحدها باعتبارها "الام الحنون"، بل يتعداه الى الفاتيكان باعتباره الاب الروحي للبنان، وذلك بسبب وقوفه المستميت الى جانب العراق والدفاع عنه بعزيمة نادرة وصلابة غير مألوفة، بينما لم يقف مرةً الى جانب لبنان بنفس الصلابة والعزيمة خلال مأساته الطويلة.

ما يقوله اللبنانييون في هذه الايام هو: لو كانت فرنسا وظّفت كل طاقاتها لانقاذ لبنان كما توظفها اليم لانقاذ العراق، ولو كان الفاتيكان حذا حذوها بالزخم الذي يبديه حالياً تجاه العراق، لكانا وفرا على هذا البلد الكثير الكثير من المآسي والدماء والدموع.

واكثر ما يخشاه اللبنانييون ان تكون رائحة البترول او بلأحرى رائحة البترودولار بدأت تفوح من أروقة الفاتيكان كما هو الحال في قصر الأليزيه...

وهنا الطامة الكبرى!!!

لبيك لبنان

أبو أرز

في 1 آذار 2003